من غير إحراج

اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

«اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم»، إنها حكمة كبيرة يجب أن يعلقها كل إنسان على باب بيته يراها كلما يدخل ويخرج من بيته، لأن الإنسان مع الأسف الشديد ينغمس في الملذات وتطيب له الحياة لدرجة أنه يصاب بالتخمة وأمراض كثيرة بسبب السمنة والضغط والقلب وحتى السرطان.

عجيب هذا الإنسان، كيف أنه يلقي بنفسه إلى التهلكة بيده ولا يتذكر مثل هذه الحكمة التي تذكره دائما بأن التمتع بالنعمة لن يكون بصفة دائما وأنها قابلة للزوال؟! وهذا سيؤدي بطبيعة الحال إلى أمراض أصبحنا نسميها أمراض العصر.

نحن لسنا الوحيدين المشاركين في هذه الجريمة ضد الإنسان، لقد عانى منها الغرب قبلنا، ونرى الآن هذه الأمراض متفشية بينهم وأخذوا يفكرون في تخفيف أوزانهم بصورة جدية. الفرق بيننا وبينهم أنهم دائما يأخذون الأمور بجدية، فأخذوا يغيرون أنماط حياتهم وزادت الأنشطة الرياضية، وقننوا الأغذية لأطفالهم في المدارس، وبدأوا يفكرون في إغلاق وتقليل عدد مطاعم الوجبات السريعة لأن أغلبها يحتوي على مشهيات كيماوية تعود الإنسان عليها وخاصة أطفالنا.

أما نحن فعكس ذلك، قد زادت فروع هذه المطاعم السريعة عندنا وأصبحت تصل إلى البيوت، حتى ان الحركة التي كان الأطفال يقومون بها من البيت إلى المطعم قد حرموا منها، وتأتي طلباتهم إلى حيث يشاهدون الأفلام، لدرجة أن أغلب الدراسات الأخيرة أظهرت أن الوجبات أثناء العمل وأثناء الراحة تؤدي إلى الكثير من الأمراض المزمنة.

كل هذا معروف، وعلى الرغم من ذلك نتصرف في حياتنا وكأن الخير «خير» ولا يهمنا. ويصل بنا الأمر إلى الإدمان على هذا النوع من الحياة ولا نستطيع التخلص منه ونبحث عن زيادة دخلنا حتى نزيد من هذه الوجبات القاتلة.

بهذه الطريقة يتغير نمط الحياة تماما، فمجتمعنا مع الأسف الشديد لم يصل إلى التحضر بحيث يستطيع أن يفكر في مصلحته بل ينجرف دون تفكير بالمخاطر، أو الاكتراث بما يضره. ولزيادة مداخيلهم ومعاشاتهم أصبحوا يضغطون على نوابهم لكي يزيدوا من هذا الأمر، وبذلك يستمرون في التمتع بالحياة دون التفكير في عاقبة ما يعملون، فنجد مع الأسف الشديد تجاوبا من الحكومة ومن المجلس في تلبية طلباتهم رغم معرفتهم بالأضرار لمثل هذا التوجه.

ومع زيادة دخول الشخص وعدم تغيير نمط حياته وإدراك مخاطره تتواكب عليه المصائب والأمراض حتى ينقص عطاؤه في عمله. وكل هذه الأمور تؤدي إلى خسارة كبيرة في الدخول ولا يوجد مصدر آخر يزيد الدخل، ومع الزمن، وعلى ضوء تغير أسعار النفط فلن نستطيع إلا الاستسلام لعجز الميزانية وعدم تمكن الدولة من تغطية متطلباتنا. وهذا الأمر سيحدث لنا عاجلا أو آجلا، لأننا في الكويت دائما ننتظر الكارثة، وهذا علاج لكثير من الأمور في حياتنا، كان من الممكن الاصلاح دون أن تتفاقم الأمور وتؤدي إلى خسارة كبيرة.

نحن الآن نعيش هذه اللحظة، فكيف تفكر الدولة إذا كان الشعب مُصر على الاسراف والبذخ وزيادة في الانفاق دون أي اكتراث لما يحدث في الدولة؟! فنحن جميعا في مركب واحد وعلى المسرفين والمبالغين وغير القادرين على تغيير أنماط حياتهم أن يعلموا أن العاقبة وخيمة والعجز سيؤدي إذا تكرر إلى إفلاس الدولة.

نعم، لا تستغربوا من هذه الرؤية المتشائمة، فإننا قد بالغنا كثيرا وهدرنا المال وتخلفنا عن كل الدول المحيطة بنا، وزاد الفساد لدينا على جميع المستويات، فالأغلبية مع الأسف الشديد همها الكسب الشخصي والهدر والنهب دون واعز من ضمير أو دين، وهذا الأمر من طبيعة الحال أمر خطير جدا ولا نحاول التخفيف منه، فعلى الحكومة أن تصارح الناس بالحقيقة وتقنعهم بالتوفير وتغيير نمط حياتهم، حياة البذخ والرفاه، فالسكين قد بلغت العظم، فالجميع مطالبون بأن يعلموا أن المستقبل إذا لم نقف له بقوة وحزم فإن النتيجة ستكون وخيمة، وكان الله في عون الكويت وأهلها الطيبين.

فعلى الحكومة أن تبدأ بالتقشف في جميع مجالات الحياة، وان تتحكم في الأسعار حتى لا يستغل التجار الظروف الاقتصادية التي قد تمر بها الدولة، لا سمح الله.

فالجميع مسؤولون، ولا أحد يخرج عن الإجماع ضد التحدي المستقبلي، ونحن دائما على مستوى المسؤولية، هل يا ترى نتذكر ذلك حتى الآن أم نسينا أو تناسينا ذلك؟!

محلك سر

ت.. خ.. ب.. ط

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

تلك الحروف عندما نقوم بتجميعها تصبح واقعنا اليومي بجميع اتجاهاته سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الأصعدة العاملة على بناء مستقبلنا قبل حاضرنا، ولكن ما نجده أننا في دائرة تخبط مزمنة.

قرارات واجتماعات ولجان لجميع حالاتنا واحتياجاتنا ومع هذا نتائجها متخبطة لا مصير لها غير التغيير بعد فترة وجيزة من صدورها، لا تكن مبتهجا بهذه التغييرات لأنها أيضا تغييرات متخبطة وإدارات تتخبط ضد بعضها لتصدر قرارات تخبط في أرجاء مجتمعنا إلى أن أصبحنا نعيش في زمن متخبط.

ذلك هو الحال ولا نريد أن نسمع ممن يقومون بالتصريحات لمحاربة الفساد وإنقاذ مجتمعاتنا من التخبط في جميع حالاته، لأننا سئمنا من تلك الدائرة التي ندور فيها دورانا عشوائيا غير منتظم بحركات متخبطة هستيرية لا نعلم اين بدايتها؟ ولا ندرك كيف ستكون نهايتها؟ فقط، أصبحنا كالدمى في أيادي تقوم بتحريكنا لنؤدي أدوارا غير مكتوبة ونلعب شخصيات ليس لها عمق ولا تأثير، فقط التحريك من أجل التخبط.

قد يقول البعض إنني أمتلك نظرة تشاؤمية وقد ينظر الآخرون الى أنني لا استوعب الخطط المستقبلية لمجتمعنا، ومن هنا وهناك كلماتي مستوحاة من المجتمع الذي أنتمي إليه وليس من كوكب آخر، تلك هي مشاعرنا التي أصبحت متخبطة لا تعلم أين مرساها ومن هم بحاراتها؟ أصبحنا لا نملك الأمل من الخبطات المتتالية التي تصيبنا من القرارات الصادرة والملغاة، قد يقول البعض: اعطني مثالا لبرهنة ما أقول؟ فيكون الجواب له: ليس باستطاعتي كتاب مجلدات من الأمثلة.

فقد أقول: انظر إلى الوضع المتخبط وأنتم اذكروا لنا: أين الطريق الصحيح؟ نريد خطوطا مستقيمة غير متعرجة لنعرف بدايتها من نهايتها، أمنياتنا طريق يبدأ بالأمل وينتهي بالإنجازات، سئمنا من الخطوط المتخبطة والملتوية والمتعرجة التي تأخذ بنا لترهقنا دون أن نرى من بعدها مجتمعنا الجديد، اصبحنا نسير وكأن الشوارع والمباني والأفراد أيضا تتخبط فيما بينها كما لو أننا نعيش في زلازل متتالية لا نعرف متى سوف تنتهي توابعها المتخبطة.

● مسك الختام: من اشعار «هشام الجخ»

سئمنا من تشتتنا
وكل الناس تتكتل
ملأتم فكرنا كذبا
وتزويرا وتأليفا

شرارة قلم

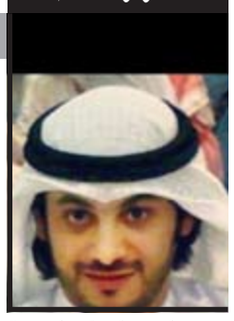

بدايتها.. كراهية ونهايتها مأساة

حسن الهداد

من الواضح أن الأحداث المأساوية في المنطقة تزداد سوءا، تحديدا في سورية والعراق وغيرهما من البلدان العربية التي تحولت ساحاتها إلى حلبة قتال ودمار وتشريد، هذه المصائب لم تأت بالمصادفة وليس كما يروج لها البعض من أجل الحرية، بينما الحقيقة مغايرة تماما، لأن نواياها الشريرة تهدف إلى إشعال حرب طائفية في المنطقة أطرافها «سنية ـ شيعية» رسمت لوحتها بريشة خبيثة على خريطة منطقة الشرق الأوسط والسؤال هنا: هل الكويت ضمن الخريطة التي رسمتها تلك الريشة؟

كل هذه الأحداث المؤلمة، باتت واقعا أليما على الأرض، والكويت ليست بمنأى عنها إن لم تكن الحكمة حاضرة في تلك الظروف الاستثنائية، التي تستوجب أن نتعامل معها بأسلوب استثنائي حذر.

دعونا نتوقف لحظة مع العقل ونسأل بحكمة، هل دفاع وتعاطف البعض مع الجيش الحر أو جبهة النصرة أو داعش أو جيش بشار أو حزب الله أو إيران، سينقذ بلدنا من فتنة طائفية ملامحها باتت تظهر على سطح الساحة السياسية والاجتماعية، والكراهية التي انتشرت أخيرا خير عنوانا لها؟

أليس الوضع الراهن بحاجة إلى تحكيم العقل أكثر من الجري وراء الكراهية؟ خاصة أن المعركة باتت مكشوفة لكل من يرصدها بعين وطنية بعيدة عن أمراض الفزعة الطائفية، فضلا عن تحقير عقول البعض وجعله أداة لبعض الآلات الإعلامية التي توجه الرأي العام حسبما تريد بفنون إعلامية تأثيرها يفوق السحر ونتائجها حتما مؤلمة على الجميع لطالما البعض أصبح أسيرا لها.

ففي ظل الأحداث الكارثية التي تمر على المنطقة، فالمحافظة على أمن واستقرار الكويت بات واجبا وطنيا ومسؤوليته تقع على الجميع، فعلى الشعب الكويتي أن يلعب دورا مهما لا يقل أهمية عن دوره البطولي ابان الغزو العراقي، فجاء الوقت الذي يلزمنا بأن نترك فيه جميع خلافاتنا السياسية والمذهبية، التي شجعت على الانقسام القبلي والطائفي والفئوي في الفترة الأخيرة، وهذه الانقسامات اذا استمرت فستكون أرضا خصبة لأصحاب الأجندات الطائفية الذين يحاولون إشعال الكويت بحرب طائفية شرارتها في كل فترة تجدح على الساحة السياسية، ولكن لطف الله ثم حكمة صاحب السمو الأمير وحسن تصرف العقلاء منع اشتعالها، وكل ما حصده هؤلاء الطائفيون هو نشر الكراهية بين بعض فئات المجتمع ليس أكثر.

وللأسف فإن البعض منهم انحرف عن مسار التمسك بالوحدة الوطنية، وأصحاب الفتن باتوا أبطالا على الساحة السياسية والتويترية بالتحديد، ينشرون سموم أفكارهم بين الشباب، ويشككون في ولاء أبناء جلدتهم لمجرد اختلافات مذهبية، وكل هذا يتم باسم حرية الرأي والمحاسبة غائبة بسبب الحسابات والترضيات السياسية.

أقولها بحزن وخوف من المجهول، الكويت يحدق بها الخطر، وأرضيتها خصبة، نتيجة وجود متطرفين من مختلف الانتماءات المذهبية، لذا علينا مهمة وطنية تكمن في ضرورة الدفاع عن وطننا من خلال محاربة الأفكار المتطرفة المريضة، فالأمر اليوم بحاجة إلى ثقافة مجتمع تحمل عقلا وروحا يعشقان الكويت كما كان شهداء القرين في المعركة الوطنية التي امتزج فيها دم السني والشيعي والحضري والبدوي دفاعا عن الكويت ولا شيء غير الكويت.

افهموا ما يحدث من حولكم جيدا، فهي بداية لشرارة قد تحرق الجميع وتنهي مستقبلا جميلا، كلنا يعلم أننا محسودون على نعمتي الأمن والأمان قبل نعمتي الخير والديمقراطية، لذا أتمنى من الكل أن يرى الكويت بعيون الأب والتي ترى عيون ابنه تدمع ألما، كفانا تناحرا وتفرقة وكراهية، والذي يريد سلامة الكويت عليه أن يتبع نهج وحكمة صاحب السمو الأمير، كونه أكثر حرصا على مصلحة الكويت واستقرارها في ظل الظروف الراهنة.

أوراق مبعثرة

رسائل لمن يهمه الأمر

بداح العنزي
b_ alenezi@ hotmail. Com

● إلى المسؤولين في منطقة الجهراء الصحية، منذ فترة وبعض المراكز الصحية للاسف لا توجد بها كروت ذات اللون الاصفر التي تحدد مواعيد المراجعة لعيادة المتابعة.

● ظاهرة استغلال الساحات امام المحلات والمطاعم سواء بعرض البضائع او وضع كراسي اصبحت منتشرة للاسف بصورة لافتة للنظر، وخاصة في المولات، في ظل غياب رقابة ومتابعة البلدية لمنع مثل تلك التجاوزات.

● اقتراح لوكيلة وزارة التربية: لماذا لا يتم تحويل احدى رياض الاطفال بمنطقة النسيم الى ثانوية بنات بدلا من المعاناة التي يتعرض لها الاهالي في نقل بناتهم الى مناطق اخرى، خاصة ان روضة واحدة تكفي للمنطقة؟

● اسعار توصيل الطلبات في المطاعم بدأت تأخذ ارتفاعا ملحوظا بين فترة واخرى دون ان تكون هناك رقابة من حماية المستهلك.

● سؤال حول مدى قانونية السماح لاحدى الجهات باستثمار خدمة ايقاف السيارات ضمن مشروع مواقف السيارات متعددة الادوار في مستشفى الجهراء.

● اقتراح بان تكون كفالة مكاتب الاستقدام للعمالة المنزلية 6 اشهر بدلا من 100 وألا يتم السماح بنقل الكفالة من شخص لآخر الا بعد سنتين.

● باقة ورد لادارة مدرسة حمود الصباح المتوسطة بنين بقيادة مديرها منصور عويد والذي اعطى توجيهاته لرؤساء الاقسام بتوزيع مذكرات على الطلبة بالمجان على عكس بعض المدارس التي تفرض التوجه لمكتبة معينة لشراء تلك المذكرات.

● همسة في اذن الادارات المدرسية النسائية: من غير المعقول ان تستنفر العاملات في المدارس عند دخول اولياء الامور بسبب السرعة في العودة وارتداء النقاب مرة اخرى، ترى هذي مدرسة مو بيتكم.

● عدم التزام اصحاب الشاحنات بقرار المنع من السير في الشوارع خلال فترة الذروة يحتاج لمتابعة دقيقة من المسؤولين بالمطار وخاصة عند خروج الموظفين الظهر على طريق دوار الامم المتحدة والدائري الرابع مما يسبب ازدحاما في الشوارع.

● لماذا لا يتم تعديل موضوع اجازة الامومة، بحيث تكون بعد مرور شهرين من دون راتب وذلك بهدف سد النقص في التخصصات الذي تعاني منه بعض المدارس بسبب تمتع الموظفة بإجازة الوضع ستة اشهر، والاربع الاخيرة بنصف راتب.

رأي

برد قارس والصيف القادم «حار أوي أوي»

مطلق الوهيدة

الابل عندما تفقد بعضا من أقرانها أو تبحث عن الماء أو الكلأ تعبر عما أصابها بحنين مدوّ حتى تشعر الرعاة بما أصابها من ضنك أو ألم، وكذلك الخيول تعبر عن ذلك بصهيلها، وجميع الحيوانات الاليفة وغير الأليفة شأنها كشأن ما سلف ذكره، وهذا نبينه للذين لا يحسون بما أصاب غيرهم، خصوصا من أبناء عمومتهم الذين عانوا من المتسلطين عليهم ما عانوه من تجاذباتهم وأطماع المتصارعين على النفوذ ولا يهمهم حقوق الإنسان ومفهومية الحياة التي أوردها الله عز وجل في تشريعاته السماوية التي أرسلها إلى الانبياء وأمر باتباعها.

يدعي البعض اهتمامه بحقوق الانسان ويتجاهل الكوارث والقائمين بافتعالها وينبشون عن القضايا الجزئية لخلق الفتنة وليس الاصلاح، ولا يذكرون ما قامت به الدول المانحة التي التزمت بما كلفت به، والدول التي لم توف بما تعهدت به، وعلى كل حال هذه المساعدات ليس بها منة على أحد ونطلب من أصحاب الخير والوفرة المالية المزيد وتشكيل لجنة عليا موثوق بها لصرف هذه المساعدات لهؤلاء المحتاجين ولا يتركونها عرضة لقطاع الطرق الذين لا يوصلون منها إلا القليل أو يوجهونها لمآرب أخرى متجانسة معهم فكريا وتنظيميا. ولا يشعرون أو يحنون كما حنت الإبل على أقرانها.

تفرقـــوا خادمـين الفيـــل
والكـــل غنـى علـى ليلاه
خيل الرمـك مابها صهيـــل
وملبســه بالحديـد حـذاه
والروس نامت وقـام الذيـل
وصبـرا للأيوب في بلواه
وخلاف قطب مع نجـم سهيل
أضعف عربها وقوه أعداه

أي الحقوق الدستورية والمسؤولية القيادية:
Constitutional right & responsibility of leadership

هذا يا سادة هو المنطلق الحقيقي لكل قادة وقيادة وشعب لا يتمنى أن تصيبه مصائب الربيع العربي الذي لاتزال عواصفه الهوجاء تعصف في شمالها ويمينها وتزحف الى مواقع أخرى.

يجب على القيادة في أي بلد ترغب في الحفاظ على ما وكّل اليها بأن تراقب الحكم والاحكام حتى لا يصيبها ميل أو ميلان، فالعدل يقضي على الظلم والنور يبدد بالظلام.

Special:

هذه الابيات تتحدث عن الذين رجعوا الى مواقعهم القديمة شرق قناة السويس «over the seas».

بعـــد ثلاث أربعـــين عـــام
يـا مرحبـا بيـك يالعمـــه
يا بنـت عـم العرب الســـام
جـــورج وبـوش ولد عمه
أخيـر مـن مفطـر ما صـام
شـــره علـى جـاره وعمه
مـن اليمـن الى بـلاد الشام
تفرقـــت حزمـة الأمـــة